

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

6875 - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا ابن أبي السري حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن الزهري Y أخبرني أنس بن مالك قال : لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله ﷺ سترة
الحجرة فرأى أبا بكر الصديق B وهو يصلي بالناس قال : فنظرت الى وجهه كأنه ورقة مصحف
وهو يبتسم فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرجا برؤية رسول الله ﷺ فأراد أبو بكر B أن ينكمص حين
جاء رسول الله ﷺ فأشار إليه النبي A : كما أنت ثم أرخى الستر وتوفي من يومه ذلك .
فقام عمر بن الخطاب B فقال : إن رسول الله ﷺ لم يمت ولكنه أرسل إليه كما أرسل الى موسى
فمكث في قومه أربعين ليلة وإني لأرجو أن يعيش رسول الله ﷺ حتى يقطع أيدي رجال من
المنافقين وألسنتهم يزعمون أن رسول الله ﷺ قد مات .

قال الزهري : فأخبرني أنس بن مالك أنه سمع خطبة عمر بن الخطاب B الآخرة حين جلس على
منبر رسول الله ﷺ وذلك الغد من يوم توفي رسول الله ﷺ قال : فتشهد عمر وأبو بكر صامت لا
يتكلم ثم قال : أما بعد فإنني قلت أمس مقالة وإنها لم تكن كما قلت وإني وإي ما وجدت
المقالة التي قلت في كتاب أنزله الله ﷻ ولا في عهد عهده إلي رسول الله ﷺ ولكني كنت أرجو أن
يعيش رسول الله ﷺ حتى يدبرنا - يريد بذلك أن يكون آخرهم - فإن يك محمد A قد مات فإن الله
قد جعل بين أظهركم نورا تهتدون به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله ﷻ محمدا A ثم إن أبا
بكر صاحب رسول الله ﷺ وثنائي اثنين وإنه أولى الناس بأموركم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة
منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانتبيعة العامة على المنبر K حديث صحيح